

31- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل والى عاد اخاهم هودى - [00:00:00](#)

وقد تقدم الكلام حول هذه الاية الكريمة والله جل وعلا ارسل الى عاد الاولى اخاهم هودا وتقدم لنا ان تسمية او اطلاق الاخوة على هود مع هؤلاء القوم الكافرين والاصل لا اخوة ما بين المسلم وما بين الكافر - [00:00:23](#)

ولكن هنا اخوة النسب. هنا اخوة النسب لانهم من قبيلتهم من قبيلة عاد قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. نعم ما من رسول الا واول ما يبدأ به فيما يتعلق بالدعوة هو الدعوة الى توحيد الله عز وجل والى افراده بالعبادة - [00:00:54](#)

سبحانه وتعالى اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون وذلك عندما يطيعون رسولهم ويتبعون نبيهم تحصل لهم التقوى بذلك قال الملائكة الذين كفروا من قومه اي الكفار والملائكة هم عليه القوم - [00:01:23](#)

انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين وهذه هي مقولة الكفار على مر الازمان وفي مختلف الاماكن وهو انهم يطلقون على اهل الدين والايما ن يطلقون عليهم بانهم سفهاء وضعاف - [00:01:54](#)

العقول وانهم لا يفهمون في الدنيا وما شابه تلك الكلمات قال يا قومي ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين. مرسل من قبل الله سبحانه وتعالى. ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين - [00:02:21](#)

فهو مأمور بتبليغ رسالات الله جل وعلا وانه لهم ناصح وامين في نصحه او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم نعم هل تعجبون من ذلك قد ارسل من قبلي رسل وانبياء - [00:02:50](#)

وتقدم لنا ان نعاد بعد نوح عليه السلام على رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة وتقدم لنا ان الله عز وجل - [00:03:17](#)

قد خص عاد بان زادهم في اجسامهم بسطة على غيرهم وكما قال عز وجل المتر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد نعم فاذكروا الله اي نعم الله - [00:03:39](#)

لعلكم تفلحون. وذلك باعترافكم بنعم الله عز وجل عليكم قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده. نعم هذا الذي انكروه نعوذ بالله. فهم يريدون البقاء على العمل بالشرك والاستمرار في اعتقاد الشرك - [00:04:08](#)

وهذا ما قاله ايضا كفار قريش هذه مقولة الملائكة لاقوامهم لعفوا لانبيائهم الصلوة والسلام قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشئ عجاب قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا فاتنا - [00:04:36](#)

بما تعدنا ان كنت من الصادقين. ان كنت صادقا فعجل لنا العذاب. نعوذ بالله من ذلك قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب. نعم نعوذ بالله نعوذ بالله من غضب الله - [00:05:05](#)

اتجادلونني في اسماء سميتهموها انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان انما ابتدعتهموها من قبل انفسكم تنتظروا اني معكم من المنتظرين فانجيناهم والذين معه برحمة منا - [00:05:24](#)

وقطعن دابر الذين كذبوا باياتنا وما كانوا مؤمنين والى سمود اخاهم صالحا طبعوا الرسل الذين ارسلوا الى العرب هم خمسة اسماعيل عليه السلام الذي مرجع العرب المستعربة اليه وهود وصالح - [00:05:52](#)

وشعيب ونبينا عليه الصلوة والسلام عليهم الصلوة والسلام جميعا ومساكن ثمود كما تعلمون في الحجر من بلاد الحجاز والى ثمود

اخاهم صالحا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:06:25](#)

قد جاءتكم بينة من ربكم. ما هذه البينة وما من رسول الا ويرسل بالبينة التي تدل على صدقه وعلى انه مرسل من قبل الله عز وجل

فكانت بينت واية صالح عليه السلام هي الناقة - [00:06:48](#)

هذه ناقة الله لكم اية بذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد اذا ثمود

بعد عاد وضوءكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا لعل الشيخ ابراهيم ينتبه - [00:07:13](#)

تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا واثار هؤلاء القوم لا زالت باقية فاذكروا اله الله اي نعم الله عليكم ولا تعسوا في

الارض مفسدين قال الملاء الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا - [00:07:44](#)

والمستضعفون هم الذين امنوا وهم اتباع الرسل على مر الزمان لمن امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه؟ قالوا ان بما ارسل به

مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون - [00:08:14](#)

انظروا الى استكبار هؤلاء القوم وتبجحهم بالكفر واعلانهم للكفر نعوذ بالله قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون فعقروا

الناقة واتوا طبعها الذي عقر الناقة هو واحد منهم وهو قدر - [00:08:40](#)

ولكن لانهم تمالؤوا واتفقوا فاصبحوا كلهم ماذا قد عقروها وعتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين

فاخذتهم الوجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابغتكم رسالة ربي - [00:09:05](#)

ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. هذا وبالله - [00:09:35](#)